@ 416 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم (1) يوم ترونها تذهل كل) * * * * $ تفسير سورة الحج $.

قال ابن عباس في أظهر الروايتين : هي مكية إلا قوله تعالى : (^ هذان خصمان اختصموا في ربهم) وآيتين بعد هذه الآية ، وقوله تعالى : (^ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا . .) الآية ، وعن ابن عباس في رواية أخرى : أن هذه السورة مدنية إلا آيات فيها نزلت بمكة . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس اتقوا ربكم) أي : احذروا عن عقوبته بطاعته ، ويقال : اتقوا ربكم أي : اتقوا جميع المناهي : وفيها الشرك وغيره . .

وقوله : (^ إن زلزلة الساعة) الزلزلة شدة الحركة على حال هائلة ، واختلف القول في هذه الزلزلة ، فذكر علقمة والشعبي : أنها قبل يوم القيامة ، وذكر ابن عباس الحسن وقتادة والسدي وغيرهم : أنها عند قيام الساعة ، وهذه القول أصح القولين لما نذكره من الخبر من بعد . .

وقوله : (^ شيء عظيم) أي : أمر عظيم . .

قوله تعالى : (^ يوم ترونها) يعني : الساعة . .

وقوله : (^ تذهل) أي : تغفل وتشتغل ، وفيه تسهو وتنسى ، قال الشاعر في الذهول . .

(أطالت بك الأيام حتى نسيتها % كأنك عن يوم القيامة ذاهل) .

وقال عبد ا بن رواحة بين يدي النبي :